M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

SEMIOLOGICAL ANALYSIS OF THE IMAGE OF IRAQI WOMEN'S POLITICAL PRACTICE IN DRAMA"TAIBA SERIES AS A MODEL"

Dr. HATEM JASSAM MOHAMMED ALJUMAILI

E-Mail :
hatemaljumeily@uokirkuk.edu.iq

Phone Number :
07731430384

Lecturer at the Department of Mass Communication – College of Arts – University of Kirkuk

Keywords:

- **Semiological analysis.**
- **Political practice.**
- **Drama.**
- **Woman image.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 4 /2023
Accepted : 22 / 5 /2023
Available Online : 15 / 6 /2023

ABSTRACT

The study aimed to examine the symbols and internal and external components employed in portraying the political participation of Iraqi women as depicted in dramas. It utilized semiotic analysis, both in its denotative and connotative aspects, to decode symbols, probe meanings, and uncover implicit messages in the series "Tayeba."Additionally,it sought to understand the social, psychological, and cultural background of the female political figure and her compatibility with the Iraqi context.The series presented positive social aspects of women's political engagement in society through positive symbols like respect for elders, helping the needy, and showing compassion. However, it also portrayed negative aspects such as lying, betrayal, and selfishness.However, the series superficially addressed women's political participation, lacking direct engagement with the audience. It did not depict any direct public engagement or provide any discussion or political dialogue for women.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

التحليل السيميولوجي لصورة الممارسة السياسية للمرأة العراقية في الدراما
مسلسل طيبة أنموذجًا

م.د حاتم جسام محمد الجميلي

الإيميل :

hatemaljumeily@uokirkuk.edu.iq

رقم الهاتف :
٠٧٧٣١٤٣٠٣٨٤

عنوان عمل الباحث:
تدريسي بقسم الإعلام /كلية الآداب / جامعة كركوك

الكلمات المفتاحية:

- التحليل السيميولوجي.
- الممارسة السياسية.
- الدراما.
- صورة المرأة.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٤ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت : ١٥ /٦/ ٢٠٢٣

المـستخلص

استهدف البحث رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي تم توظيفها بصور المشاركة السياسية للمرأة العراقي كما تعكسها الدراما، اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني، وتحديد الرسائل الضمنية والدلالات الخفية في مسلسل طيبة من خلال فك الرموز واستنطاق الدلالات ومختلف المعاني الكامنة، وكذلك التعرف على الخلفية الاجتماعية والنفسية والثقافية للشخصية المرأة السياسية ومدي ملاءمتها مع الشخصية العراقية.

قدم المسلسل المرأة السياسية بجانب اجتماعي ايجابي في المجتمع عن طريق دلالات ايجابية تتمثل في احترام الكبير، مساعدة المحتاج، الرأفة بالآخرين، إلخ، وكذلك ظهر الجانب السلبي متمثل في الكذب والخداع وخيانة العهد والتسلط والأنانية وحب الذات ولكن تفوق الجانب السلبي، كما قدم المسلسل المرأة المشاركة في الحياة السياسية بأنها المرأة التي تفشل في أن تكون أمًا وزوجة نموذجية في حال خرجت للعمل والمشاركة في بناء المجتمع، وعالج المسلسل أيضا قضية المشاركة السياسية للمرأة بصورة سطحية للغاية، دون وجود أي نقاش أو حوار سياسي للمرأة خلاله، واقتصر العمل علي الحوار السطحي واللقطات السطحية.

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : باتت مسألة تمكين المرأة في المجال السياسي ودعم مشاركتها الجادة في الحياة السياسية مسألة جدلية، فلم تُطرح بشكل كافٍ على أجندة الأحزاب السياسية، والمؤسسات الحكومية في كافة أنحاء العالم، نتيجة للواقع الاجتماعي السائد في بعض المجتمعات، وتبرز ملامح مشاركة المرأة سياسياً كمطلب وطني على اعتبار أنها تمثل نصف المجتمع، وتتعاون مع الرجل في الأمور الحياتية، وعليه فإن مشاركتها سياسياً تعتبر أحد أبرز مظاهر الديموقراطية، وتحقيق العدالة والتي سبق أن وافقت عليها الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات التي عقبت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مثل اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

وحيث أنه تعد الدراما من أهم القوالب الفنية التي يمكنها تناول الظواهر الاجتماعية المختلفة في المجتمع ، وتحظى بقدرة هائلة في التأثير على الجمهور المتلقي لها، وذلك لأنها تجمع بين الوعاء المعرفي والثقافي، والشكل الفني التعبيري وهو ما يقوم بتكوين السلوك الفردي والجماعي.

وكذلك تعتبر الدراما واحدة من أهم المضامين المقدمة في وسائل الإعلام، وهي تتمتع بشعبية كبيرة لدي فئات كثيرة من شرائح المجتمع المختلفة، كما أنها تقدم نموذجا جيدا لمضمون اتصالي يحتاج – في حالة المسلسلات بشكل أكبر إلى متابعة لأوقات ممتدة لفترات زمنية متصلة، كما يتميز المضمون الدرامي بعدم احتياج التعرض له في أغلب الأحيان لمستوي تعليمي أو ثقافي معين.

ومما لا شك فيه أن السيميولوجيا علم شمولي لها علاقة بما ينتجه الإنسان من علامات لغوية وغير لغوية، لإعادة تمثيل الواقع بمختلف مكوناته، وبناء رسائل اتصالية معبرة عن سياق الزمان والمكان الذي وردت فيه، وهو ما تستطيع الصورة فعله.

لذا يحاول هذا البحث التعرف على سيميولوجيا صورة الممارسة السياسية للمرأة العراقية كما تناولتها الدراما مسلسل (طيبة) أنموذجاً ،وكشف الدلالات والمعاني الخفية.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولا: مشكلة البحث:

يتبين من موضوع البحث وإطاره النظري، ومن نتائج الدراسات السابقة أن الدراما التليفزيونية – وبوجه خاص المسلسلات التليفزيونية – أصبحت من أكثر أشكال المضامين الإعلامية تأثيرا على المشاهدين، نظراً لأنها تقدم معالجة لقضايا المجتمع وتعبر عنها بعمق، وتكشف دائما للمشاهد ما يحيط به من مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما أصبحت الدراما التليفزيونية من أهم المضامين التي يقبل عليها الجمهور بوجه عام.

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في دراسة البناء السيميولوجي لصورة الممارسة السياسية للمرأة العراقية وذلك من خلال تحليل البنية العلاماتية والوظيفية التي يقدمها مسلسل طيبة من ناحية، والكشف عن الاستعارات البصرية التي تضمنها المسلسل من ناحية أخرى، ورصد ملامح البنية التكوينية للعلاقة بينهما، فضلاً عن دراسة المعاني التعيينية التي يقدمها والدلالات المتضمنة في هذه المعاني؛ بما يمكّن من استخلاص رؤية سيميولوجية شاملة لرسم وتجسيد صورة الممارسة السياسية للمرأة العراقية.

ثانيا: تساؤلات البحث:

تنطلق تساؤلات البحث من واقع الدراسة الكيفية التي لا تكتفي بالرصد والتحليل، ولكن تبحث الأسباب والمسببات وراء الظاهرة، و للإجابة عن التساؤل الرئيسي كيف قدمت الدراما صورة الممارسة السياسية للمرأة ؟ ينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:

١- كيف تم طرح موضوع المشاركة السياسية للمرأة في مسلسل طيبة وما دلالة ذلك؟

٢- ما دلالات السمات الداخلية والخارجية لشخصية المرأة السياسية في المسلسل؟
٣- ما دلالات انواع التصوير المستخدمة في المسلسل عينة الدراسة؟
٤- كيف تم توظيف الإشارات اللغوية في المسلسل ؟
٥- كيفية الاستفادة من أنظمة الإشارات الصوتية غير اللغوية في المسلسل؟
٦- كيف تم توظيف الألوان في المسلسل وما دلالة هذه الألوان ؟
٧- كيف تم الاستفادة من الاشارات الموسيقية في المسلسل وموضوعاتها؟

ثالثاً: أهمية البحث:

١- هذا البحث من البحوث التي تعد إضافة للمكتبة الإعلامية بشكل خاص، حيث يعتمد البحث على المنهج الكيفي، وتستخدم الأسلوب السيميائي في تحليل صورة المشاركة السياسية للمرأة العراقية كما تناولتها الدراما.
٢- تحليل نمط اتصالي(الدراما العراقية) له تأثيراته النفسية والاجتماعية للأشخاص ودوره في تشكيل قيم المجتمع بأساليب فَعَّالة .
٣- موضوع المشاركة السياسية للمرأة العراقية على وجه الخصوص بحاجة إلى المزيد من الدراسات بهدف فهم توجهات المجتمع ، والآليات التي تحركه بهدف وضع الخطط لترتقي المرأة إلى مراتب أعلى.

رابعاً: اهداف البحث:

في ضوء تحديد القضية البحثية تتحدد أهداف هذا البحث على النحو التالي :

١- رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي تم توظيفها بصور المشاركة السياسية للمرأة العراقية كما تعكسها الدراما التلفزيونية، اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني.
٢- تحديد الرسائل الضمنية والدلالات الخفية في مسلسل طيبة من خلال فك الرموز واستنطاق الدلالات ومختلف المعاني الكامنة.
٣- التعرف على الخلفية الاجتماعية والنفسية والثقافية لشخصية المرأة السياسية ومدى ملاءمتها مع الشخصية العراقية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية الكيفية التشخيصية التي تهدف إلي وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، بالإضافة إلى ذلك تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلي الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير والقيم.[١]

(١) محمد سرحان على، مناهج البحث العلمي، ط٣، (صنعاء: دار الكتاب، ٢٠١٩م)، ص٤٦ .

سادساً: منهج البحث:

اعتمدت هذا البحث على منهج المسح الكيفي، ويعد هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، ويعتبر منهج المسح جهدًا علميًا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية[١] ، وينقسم منهج المسح إلى شقين، الشق التحليلي والشق الوصفي، أما الشق الوصفي فهو الذي يحاول وصف الظاهرة محل الدراسة[٢]، وذلك بهدف تحليل الصور والمشاهد الخاصة بالمشاركة السياسية للمرأة العراقية.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث بالدراما التليفزيونية (المسلسلات التلفزيونية العراقية) واختيار عينة تمثل المجتمع. والعينة هي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها [٣] ،حيث اعتمد البحث على عينة عمدية للدراما التلفزيونية تمثلت بالمسلسل العراقي طيبة.

ثامناً: أداة جمع البيانات:

دليل التحليل السيميولوجي وتم استخدامه لدراسة البنية العلاماتية لدراسة صورة المشاركة السياسية للمرأة العراقية المقدمة بالمسلسلات التليفزيونية ، مسلسل طيبة أنموذجاً، وذلك من خلال دراسة:

١ الدوال السيميولوجية المستخدمة لوصف الحياة والمشاركة السياسية للمرأة العراقية المقدمة بالمسلسلات بالتليفزيون، وتتضمن عدة فئات فرعية تمثل كل فئة منها أحد الدوال السيميولوجية كما تعكسها المسلسلات بالتليفزيون ومدلولاتها.

٢الاستعارات البصرية التي تناولت المشاركة السياسية للمرأة العراقية في المسلسلات التليفزيونية، وما تشير إليه كل استعارة بصرية من معاني تتضمنها هذه العلاقة.

١- المعاني التعيينية التي تعكسها الحياة الإجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة في المسلسلات ، وما تشير إليه هذه المعاني التعيينية من معاني تضمينية لهذه العلاقة.

(١) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام- د راسات في مناهج البحث العلمي، ط٦، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص١٣٢.

(٢) محمد عبد الحميد، البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م)، ص٩٣.

(٣) شريف درويش، هشام عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: الدار العربية للنشر، ٢٠١٢م)، ص٩٢.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

وتنقسم على ثلاثة محاور هما:

المحور الأول: التحليل السيميولوجي للصورة:

توصلت دراسة عمرو محمد (٢٠٢٢م)[١] إلى أن الصورة منظومة من العلامات السيميائية ممتازة متميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مما يعني أن الصورة قد تكون عبارة عن وثيقة واقعية تقريرية، أو قد تكون عبارة عن تخيلاً فنياً وجمالياً، ولا يمكن الحديث عن الصورة إلا من خلال علاقتها بالمتلقي(المستقبل) الذي يتلقاها.

واستهدفت دراسة احمد عثمان (٢٠٢٢م) [٢] تحليل المسلسلات المصرية بالتليفزيون التي تتناول العلاقة بين الطبقات الاجتماعية من خلال استخدام مدخل التحليل السيميولوجي لفهم العلامات والرموز والأيقونات والموسيقي والمؤثرات الصوتية، ومن خلال تحليل البنية العلاماتية والوظيفية للعلاقة بين الطبقات كما تقدمها هذه المسلسلات من ناحية، كما أفصحت نتائج البحث فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الطبقات الاجتماعية التي ظهرت في المسلسلات المصرية بالتليفزيون عن أن النسبة الأكبر من مشاهد هذه المسلسلات قد تضمنت علاقة صراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

في حين توصلت دراسة مصطفى عبيد دفاك (٢٠٢١م)[٣] الى اشتراك عناصر التكوين الصوري (حجم اللقطة، زاوية الكاميرا، ديكور، موسيقي، صمت، في اعتماد السيميائية لإنتاج المعنى المرئي والمعنى غير المرتبط بحس معرفي مثل ما هو واقع، وأنه يمكن لاشتغال الدلالات والمعاني تشكيل سيميائية صورية قادرة على ايصال خيال لا واقعي ومعنى مختزل.

---

(١) عمرو محمد، دور التحليل السيميوقيطي للصور الاعلامية في تنمية الادراك البصري للمصور وتنمية قدراته المهنية: الصور الصحفية للأنفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا نموذجا، مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مجلد ٢، عدد١٠، ٢٠٢٢م، ص ص ٢٥٦ – ٢٧٢.

(٢) احمد عثمان، سيميولوجيا العلاقة بين الطبقات الإجتماعية كما تعكسها المسلسلات المصرية بالتليفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة – كلية الاعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون، عدد٢٣، ٢٠٢٢م، ص ص ٧٣ – ١١٧.

(٣) مصطفى عبيد دفاك ، سيميولوجيا الصورة التلفزيونية في الإعلان الرياضي: دراسة تحليلية، مجلة آداب ذي قار، عدد ٣٥، ٢٠٢١م، ص ص ٢١٧ ٢٣٦.

المحور الثاني : الدراما وتشكيل صورة المرأة:

استهدفت دراسة حسين أمير، خميس محمد (٢٠٢٢م): [١]معرفة أنماط ودوافع التعرض لموضوعات السحر والشعوذة في المسلسلات التلفزيونية ومدى إيمان المرأة العراقية بها، وأسباب لجوء البعض منهن لممارسي هذه الأعمال ،وهل للدراما دور في انتشار تلك الممارسات، وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية ممن يلجئ لاستخدام السحر إما بدافع الانتقام وجلب الأذى للآخرين، أو بدافع الحقد والغيرة، فضلاً عن عوامل أخرى لكنها أقل دافعية، كما أتضح أن عرض الدراما المصرية التي تعنى بقضايا السحر والشعوذة جاء بأسلوب معمق وبشكل سلبي نحو معالجة هذه القضايا دون وضع حلول ناجعة لها.

وقد طرحت دراسة سحر حسني(٢٠٢٢م): [٢] التعرف على ملامح صورة المرأة المقدمة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي، والتعرف على تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الواقع الاجتماعي للفتاة الجامعية، وبينت الدراسة احتلال الدراما التركية المرتبة الأولى بمتوسط ٣.٦٣ بالنسبة لأنواع الدراما التي تفضل الفتاة التعرض لها، تليها الدراما الهندية بمتوسط ٣.٥٧ ،تليها الأجنبية بمتوسط ٣.٢٨٩ ،تليها الكورية بمتوسط ٢.٥٦ ثم في المرتبة الأخيرة المكسيكية بمتوسط ١.٦٥، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما الهندية المدبلجة وإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي، عند مستوى المعنوية أقل من أو يساوي ٠.٠٠١.

وفي جانب آخر استهدفت دراسة هبة حنفي (٢٠٢٢م): [٣] تحديد أبعاد وسمات شخصية المرأة الإرهابية وغير الإرهابية بالدراما العربية المقدمة بالفضائيات؛ من حيث طبيعة الدور، وصور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية، والكشف عن أسباب انضمام المرأة الإرهابية للمنظمات، والتوصل إلى الهدف من المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تعدد أسباب انضمام المرأة الإرهابية للتنظيم، ومنها: "الوهم بالدعوة والشهادة" بنسبة (٢٩.٢%)، و"زوجة قائد أو جندي" (٢٥%)، و"طبيعة العمل"(١٦.٧%)، كما تنوعت صور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية بالمسلسلين، ومنها: "تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة" بنسبة (٢٣.٥%)، وتساوت نسبة كل من "المساعدة في تجنيد أعضاء جدد"، و"دعم أزواجهن من العناصر الإرهابية" (١٤.٧%).

---

(١) حسين أمير، خميس محمد، تعرض المرأة العراقية لموضوعات السحر والشعوذة في الدراما المصرية وانعكاسها علي توجهاتهم الفكرية: دراسة ميدانية لعينة من النساء في محافظة بغداد، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط – كلية الآداب، عدد ٤٦، ٢٠٢٢م، ص ص ٦٢٠ ٦٤١.

(٢) سحر حسني، صورة المرأة في الدراما المدبلجة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢٣، عدد ٨٦، ٢٠٢٠م، ص ص ٢٧ ٣٥.

(٣) هبة حنفي، مشاركة المرأة في تنظيمات الإرهاب الدولي كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر – كلية الإعلام بالقاهرة، مجلد ٣، عدد٦٠، ٢٠٢٢م، ص ص ١٤٤١ ١٥٠٨.

المحور الثالث: المشاركة السياسية للمرأة:

استهدفت دراسة روافد محمد(٢٠٢٢م): [١] بيان إن كان للكوتا النسائية الدور الحقيقي للحد من ضعف المشاركة السياسية للمرأة في الانتخابات العراقية، وأهم ما تم التوصل إليه هو إجراء تعديلات على قوانين الانتخابات البرلمان والمحافظات لإدراج نص يتعلق بالكوتا النسائية بأن تفرد قائمة خاصة بهن أسوة بكوتا الأقليات، يقدمها كل كيان سياسي داخل في الانتخابات، إضافة لقائمته الاعتيادية التي تكون مختلطة نساء ورجالا بحسب الترتيب الوارد ذكره في قانون الانتخابات.

وفي السياق نفسه استهدفت دراسة ريم ضيف (٢٠١٨م): [٢]التعرف على الدور السياسي للمرأة العربية من ٢٠٠٣م الى ٢٠١٧م، وذلك من خلال دراسة حالة المرأة العراقية، وأكدت النتائج على وجود علاقة قوية بين تعليم المرأة العراقية ودورها ومشاركتها السياسية لان المرأة المتعلمة والمثقفة تصبح قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بها شخصياً وبأسرتها ومجتمعها، حيث أن المشاركة السياسية للمرأة العراقية هي بحد ذاتها قفزة نوعية تدل على درجة استقلالية المرأة لنفسها ولقرارها وبالتالي تقلل من اعتمادها على الرجل.

وفي جانب آخر استهدفت دراسة طالب عبدالمجيد (٢٠١٦م): [٣] الكشف عن التعرض للقنوات الفضائية العراقية وعلاقته بالمشاركة السياسية للمرأة، كما بينت النتائج نجاح القنوات الفضائية العراقية بدعم وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة من حيث مناقشة الكثير من الموضوعات في البرامج ونشرات الأخبار، وبعرض نماذج ناجحة لسيدات لهن دور في المجال السياسي.

❖ **التعليق على الدراسات السابقة:**

باستعراض الدراسات السابقة الخاصة بالتحليل السيميولوجي للصورة نجد ما يأتي:

١- ركزت الدراسات السابقة على إبراز وتحليل الصورة سيميولوجياً من حيث موضوعاتها وأهدافها، ودلالاتها الرمزية، وأنواعها وأحجامها، وعناصر إبرازها.
٢- الصورة منظومة من العلامات السيميائية ممتازة متميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. مما يعني أن الصورة قد تكون عبارة عن وثيقة واقعية تقريرية.
٣- بينت نتائج الدراسات السابقة تنوع الأدوات التي استخدمتها المضامين الإعلامية المتنوعة في تقديم المعاني المتضمنة بها ما بين النص والصورة والإيقاع والموسيقي للتعبير عن القيم الثقافية للخطاب السيميولوجي.

---

(١) روافد محمد، التنظيم القانوني للكوتا النسائية وفق دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥م: دراسة مقارنة، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، مجلد ٢، عدد٦، ٢٠٢٢م، ص ص ٦٨٣ – ٧١١.

(٢) ريم ضيف، الدور السياسي للمرأة العربية ٢٠٠٣ – ٢٠١٧م: المرأة العراقية حالة دراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، معهد بيت الحكمة الأردن، ٢٠١٨م.

(٣) طالب عبدالمجيد، التعرض للقنوات الفضائية العراقية بالمشاركة السياسية للمرأة: دراسة ميدانية على نخبة من التدريسيات لجامعة بغداد للمدة من ١ / ٤ لغاية ٢٩ / ٤ / ٢٠١٤م، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار – كلية الآداب، عدد ١٨، ٢٠١٦م، ص ص ٣٨٢ – ٤١٠.

وباستعراض الدراسات السابقة الخاصة بالدراما التلفزيونية وتشكيل صورة المرأة ومشاركتها السياسية نلاحظ أنها:

١- تنوعت الدراسات فيما بينها واختلفت من حيث الموضوعات والأهداف، ولكن اتفقت غالبيتها على أن الهدف الرئيسي وراء كل منها هو البحث عن صورة المرأة في الدراما.
٢- استهدفت الدراسات تحديد ودراسة أبعاد السمات المختلفة لشخصية المرأة كما تعكسها الدراما.
٣- تنوعت الدراسات السابقة التي اهتمت بمعالجة الدراما التليفزيونية للعديد من المشكلات الاجتماعية الخاصة بالمرأة مثل التعليم والمشاركة السياسية والعمل والمجتمع.
٤- غالبية الدراسات تعد من الدراسات التحليلية التي تعتمد على المنهج الوصفي الذي يستخدم طريقة المسح، واعتمدت غالبية الدراسات على استمارات تحليل المضمون واستمارات الاستبيان كأدوات لها.

المبحث الثاني: النظرية التفكيكية، مفهومها ونقدها

❖ النظرية التفكيكية:

تعدُّ التفكيكية واحدة من أبرز مناهج التحليل الفلسفي والأدبي والتي تنتمي إلى مناهج ما بعد الحداثة، ظهرت التفكيكية في النصف الثاني من القرن العشرين، وارتبط ظهورها بالتحولات الفكرية الكبرى التي طالت بنية النص اللغوي وتحليلاته التقليدية، لتتبنَّى رؤية مختلفة عمَّا هو سائد، فترفض التحليل الثابت للنص، وتدعو إلى منح النص الأدبي معانٍ جديدة غير ثابتة، أي دعت إلى انفتاح النص بالشكل الذي يجعله قابلاً لاستيعاب عدد لا متناه من التأويلات المختلفة، وقد جاء هذا المنهج كردة فعل على المنهجية البنيوية وعلى فكر الحداثة وتقاليدها، ليشكِّك بكلِّ ما تقوم عليه من أفكار، ففي المنهج التفكيكي البناء والهدم للبناء إلى ما لا نهاية.

تحاول التفكيكية تحليل النص بأسلوب يعالج مفاهيم النص، أي هو يستند على المعنى، ويلاحظ التناقضات ضمن المعنى نفسه معتمداً على استقلالية النص بوصفه بنية لغوية، ومتجاوزاً الكاتب الذي يفترض أنَّه لم يعد يتصل بالنص المكتوب والذي بات ملكاً للمتلقي الذي بإمكانه أن يستخرج من النص ما لم يخطر على ذهن الكاتب أثناء إنشاء النص، فالنص ليس لغة ثابتة تملك تفسيراً أحادياً يحتكره الكاتب وحده، بل تميل التفكيكية لجعله أكثر ديناميكية وقدرة على استيعاب التفسيرات الجديدة والمتبدِّلة بتبدُّل الفكر وتاريخ المجتمعات.[١]

❖ مفهوم التفكيكية:

تفكيك الخطابات والنظم الفكرية، واعادة النظر إليها بحسب عناصرها، والاستغراق فيها وصولًا إلي الإلمام بالبؤر الأساسية المطورة فيها.

وكما صاغها الفيلسوف جاك دريدا، التفكيكية هي أسلوب فهم العلاقة بين النص والمعنى. يتكون أسلوب دريدا من ربط قراءات النص بما يناقض المعنى المقصود أو الوحدة الهيكلية لنص معين.

---

(١)عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، منشورات سلسلة عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨م) ص ٨٣.

وهدف التفكيكية هو إظهار أن استخدام اللغة في نص ما واللغة ككل معقد غير قابل للتبسيط، وغير مستقر، أو مستحيل. من خلال قراءاته، كان دريدا يأمل أن يُظهر التفكيكية عملياً.[١]

❖ مقولات التفكيكيَّة واختبارها:

يمكننا الحديث عن المقولات الأساسية لهذه المنهجية، وهي المقولات التي تشكِّل بنيتها الفكرية، وتعبِّر عن آلية ممارسة منهجها، فالتفكيكية عملت بشكل رئيس على تقويض لبنات العقلانية الغربية، لذا فلابدَّ من حضور مقولات تعمل بها خارج الصندوق التقليدي، لتفتح بوابة الاختلاف وتقدِّم دلالات جديدة يتمُّ عبرها التخلُّص من الأحكام المسبقة المهيمنة على التفكير، وللوقوف على سرِّ التفكيك الباحث عن لغز الكينونة لابدَّ لنا من الكلام عن هذه المقولات، ونذكر أبرز هذه المقولات:

أولا: نقد المركزية أو قراءة الإساءة:

تقوم على رفض أيّ مرجعية فكرية قد تؤثر في النص أثناء عملية التحليل، وهي متنوعة؛ فقد تكون ذات مرجعية اجتماعية أو تاريخية أو نفسية أو غيرها من الأشكال التي تؤثِّر في التحليل، لذا فقد رفضت التفكيكية المناهج النقدية السياقية التي سبقتها لما لها من مركزية ثابتة وقاعدة تنطلق منها، فالنص يجب أن يتعدَّد ويتنوَّع بتعدُّد القراءات وتنوّعها، وهنا ظهر مصطلح (موت المؤلِّف)، والذي يعود في أساسه الفلسفي إلى فكرة (موت الإله) عند نيتشيه، وبناء على ذلك فإنَّ القارئ هو الذي يفسِّر النص وفقاً لثقافته أو بيئته أو تعليمه أو توجهاته، فتنتهي مهمة المؤلِّف عندما يقدِّم النص للقارئ، ويعدُّ رولان بارت أوَّل من قال بموت المؤلِّف في مقالة حملت الاسم نفسه، حيث يقطع بارت الصلة بين النص ومؤلِّفه؛ لأنَّ استمرار العلاقة بين النص ومؤلِّفه «تؤدي إلى إيقاف النص وحصره وإعطائه مدلولاً نهائياً، وهذا ما يغلق الكتابة، وإن كان يريح النقد والناقد، اللذان يبحثان عن المؤلف، أو عن حوامله؛ من مجتمع وتاريخ ونفس وحرية، ولكنَّه لا يفيد النص ولا متلقيه المشاكس، غير المستسلم، الذي يظلُّ دوماً في حالة بحث عن شيء ما داخل النص، وخارج ما أراد المؤلِّف قوله»[٢].

ثانيا: الإرجاء والاختلاف:

وترتكز على مفهوم الكينونة عند هيدغر، والذي يتكَّون من ثنائية (المعرفة والذات العارفة)، حيث إنَّ كلاً من المعرفة المكتسبة والذات العارفة المدركِة للموضوع قابلة للتغيُّر مع سيرورة الزمن، ممَّا يجعلها عرضة لتغيرُّ فهمها، وبذلك تبقى الحقيقة التي يتمُّ الوصول إليها اليوم ويتم التأكيد على

(١) فهد بن محمد، التفكيكية مفهومها- أصولها- تطورها- نقدها، مجلة أبحاث، جامعة الحديدة، العدد ١٩، ٢٠٢٠م، ص ص ٢٣٢-٢٦٨.

(٢) رولان بارت، مقالة موت المؤلف – درس السيميولوجا، ترجمة، عبد السلام بن عبد العال، ط٢ (الرباط: دار توبقال، ١٩٨٦م)، ص ٨٧.

صحتها مرجأة إلى حين ظهور حقيقة أحدث وأدق منها، وقد تنفيها بشكل كامل، وهكذا تكون حقيقة النص التي يتوصل لها قارئ مرجأة لحين وصول قارئ آخر لمعنى آخر جديد. [١]

فالإرجاء يجعل الدلالة غير حاضرة، والعنصر يكون موسوماً بشيء من أثر العنصر السابق، وتاركاً نفسه للعنصر القادم تحفر فيها علامة جديدة، ولهذا كان الإرجاء والاختلاف يقود إلى مقولة لا نهائية المعنى.

ثالثا: لا نهائية المعنى:

مع الإقرار بعدد لا نهائي من القراءات فإنَّه سيترتب على ذلك عدد لا نهائي من المعاني، ممَّا يعني حالة من توالد المعاني المتتالية، وبالتالي حضور معانٍ ثمَّ غيابها بشكل متتالٍ ومستمر، وقد أكَّدت نظريات القراءة والتلقي فكرة تعدد التأويلات، واختلاف القراءات نتيجة لاختلاف القرَّاء، وفي ذلك إشارة إلى نفي أحادية معنى النص، والقول بمرونته الذي لم يُعر أيَّاً من النظريات النقدية السابقة أيَّ اهتمام، فالقراءة ما هي إلا إجابة عن سؤال الكتابة، وهذا الجواب يقدمه كلُّ واحد منَّا، مع ما يحمله من تاريخ ولغة وحرية، والتاريخ واللغة والحرية هي تحوُّل لا نهائي، لذلك فإنَّ جواب العالم للكاتب لا نهائي، ونحن بطبعنا لا نكفذُ عن الإجابة عمَّا كُتب خارج كلِّ جواب، فلا حدود لقراءات النص ولا حدود لمعاني النص.[٢]

لذا فإنَّ النص سيتجاوز صاحبه الأصلي، وسينتج أبعاداً أخرى عبر القراءات المتنوعة التي سيتعرض لها، ولا شك أنَّ النصوص المهمة هي النصوص التي تحثُّ القارئين على استنطاقها مع السيرورة التاريخية للنص، فيكون النص قد تعرَّض لعدد كبير من القراءات، ولعدد لا نهائي من المعاني، وهذا التفاعل داخل النص حضوراً وغياباً يدخلنا في المقولة التفكيكية الرابعة وهي الحضور والغياب.

رابعا: ثنائية الحضور والغياب:

إنَّ التغيُّر المستمر لمعاني النصوص يجعلنا نعالج ثنائية الحضور والغياب؛ لأنَّنا أمام نصوص متطورة يحضر فيها أثر ويغيب آخر، وهناك الكثير من النصوص الخالدة عبر التطور التاريخي ما تزال تطرح معانٍ جديدة وتغيب عنها معانٍ قديمة، وبذلك تعتمد التطورات الحضورية في التفكيكية في بداية الأمر على التناقضات التي تحصل من المؤلف أو في داخل النص، وهو أمر كفيل بتغييب معانٍ لتناقضها مع الحقائق الجديدة أو لتناقضها مع البنية التحليلية للنص ذاته، فيكون

(١) بول دي مان، وجاك دريدا، وآخرون، مداخل إلى التفكيك البلاغة المعاصرة، ترجمة: حسام نايل، (القاهرة: منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م)، ص١٩٨.

(٢) فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط٢ (الدار البيضاء: منشورات المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦م)، ص١٥٨.

ذلك مبرراً لهدمه، كما أنَّ التفكيكية تبحث في النص القديم مستفيدة من النتائج العلمية والبحثية الجديدة فتقدِّم النص بروح جديدة ومعانٍ مغايرة لسابقتها.(١)

❖ نقد التفكيكية:

تتعرَّض المنهجية التفكيكية للكثير من الدراسات النقدية لها ولطبيعتها، كما تتعرَّض لمحاولة تفنيد مزاعمها المنهجية والموضوعية، ولعلَّ محاولتنا هنا هي نموذج من هذه الدراسات، والتي سنقوم من خلالها بتلخيص أبرز المغالطات، وهي:

الافتقار إلى البعد التاريخي، إذ إنَّ روَّاد التفكيكية، يلجؤون إلى إعادة تحليل النصوص القديمة دون أن يأخذوا بحسبانهم بعدها التاريخي وظروف إنتاجها التاريخية، فيظهر المفكِّك على أنَّه هادم للنص، في حين أنَّه تجاهل البعد التاريخي للنص تماماً، فنحن على سبيل المثال لا نستطيع أن نأخذ قصيدة عربية من أدب العصر الجاهلي، ثمَّ نقوم بتحميلها مضامين وقيم عصرية لم يكن يقصدها صاحبها، ولا تناسب الواقع اليوم بظروفه ومكوناته المادية والثقافية، وهذا ما لا تنكره التفكيكية.

تعمُّد استخدام مصطلحات فلسفية جديدة وغير متداولة حتى يظهر المفكِّك بصورة الفاهم للنص والقادر على تفكيكيه بشكل سليم، وإعادة صياغته من جديد، في حين أنَّ أغلب المفاهيم التفكيكية مبهمة وغير واضحة، إضافة إلى نحتها بشكل فردي وإعطائها معنى فردياً جديداً، كما أنَّ التفكيكية تهدف إلى التدمير، تدمير النص الأدبي بكامله وإعادة بنائه وفق رؤيتها، فتنتقد كافة المناهج وترفضها دون أن تقدِّم بديلاً لها بشكل واضح.

التَّركيز الكبير والمبالغ فيه على النص وتحييد مؤلِّفه عنه، ممَّا قاد إلى سوء فهم الكثير من المصطلحات والتراكيب، بحيث حوَّل المفكِّك النص لساحة حرب بعد أن تسلَّح بكافة الأسلحة التهديمية للنصوص المختارة، كما أبعد صاحبها الأصلي، ورفض أيَّ تعليق أو استشارة منه، بشكل أشعرنا بأنَّه يتعامل بروح فردية بحتة مع نص وضعه على مشرحة دون أيِّ رجوع لكاتبه، وهذا ما قاد إلى الكثير من الشطط في تأويل بعض النصوص بعد إخضاعها لهذا المنهج.

إنَّ التشكيك بلغة النص، دفعهم للبحث في النصوص الدينية ونقدها، مع إيماننا بحرية المعتقدات، إلا أنَّ التفكيكية حملت في طياتها نزعة تهديمية قوية لأيِّ مقدس بعد تجاوزها لنصوص تاريخية مهمة، فهي مشروع لإجراء التحولات وتحديث النصوص، لذلك فقد غيرت المعنى الثابت لتنتزع صفة القداسة من النصوص الدينية سواء بقصدٍ أم بغير قصد، ففتحت الباب أمام تبادل الأدوار والمواقع بين الأنا والآخر، وبين الثابت والمتحول.

قدَّم التفكيكيون الكتابة على الكلام، متجاهلين ضرورة حضور الذات المفكِّرة عبر الكلام، وليس حصرها عبر الكتابة، وذلك جعل المركز هامشاً، وحوَّل الهامش إلى المركز، بدل أن يخلق حالة من التكامل بين الكلام والكتابة، حيث يرى دريدا أنَّ «الكتابة هي أصل اللغة، أمَّا الصوت الذي ينقل الكلمة المنطوقة اللوغوس فهو ليس الأصل، ويرى أنَّ الصمت، واللاوعي، وعمليات

(١) جاك دريدا، الصوت والظاهرة – مدخل إلى مسألة العلامة في فينومينولوجيا هوسرل، ترجمة: فتحي أنقزو، (الدار البيضاء: منشورات المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م)، ص١٤١.

الكتابة الاختلافية، قد تعرَّضت للقمع والرقابة في زمن التمركز؛ ممَّا أخفى أوجه الغياب، والاختلاف، والمسافات الخلاَّقة.[١]

❖ **أوجه الاستفادة من النظرية في المجال التطبيقي للدراسة:**

٢- الإسهام في الكشف عن حقيقة صورة المشاركة السياسية للمرأة العراقية في الدراما مسلسل (طيبة) عن طريق تفكيك المشاهد و الصور والوصول إلي المعاني الضمنية التي تحملها .

٣- التفكيك البنيوي والسيميائي تفكيك إيجابي ومنهجي ومترابط في قراءة النصوص الفلسفية والأدبية، وطريقة عامة لفهم الخطاب وتفسيره علمياً ولذلك استخدم الباحث التفكيك في قراءة سيميولوجيا الصورة المقدمة عن الممارسة السياسية للمرأة العراقية في الدراما للوصول للمعاني الخفية.

٤- توظيف التفكيك البنيوي والسيميائي لتشريح صورة المرأة السياسية ، وتحديد بنياتها العميقة، واستخلاص القواعد المجردة والثنائيات المنطقية التي تتحكم في توليد النصوص اللامتناهية العدد بالاحتكام إلى العقل والمنطق واللغة.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية السيميولوجية لمسلسل طيبة

تمهيد:

يتوقف الهدف الأساسي لتحليل مسلسل طيبة سيميولوجياً على الوصول إلى الدلالات والرموز الخفية وغير المعلنة بشكل واضح، وذلك عن طريق تفكيك حلقات المسلسل إلى البنى الأساسية المكونة لها وهو ما يُعرف بعملية التفكيك والتركيب التي تُمكّن الباحث من التوصل إلي السيرورة المؤدية إلى انتاج الدلالة، أي ما يُطلق عليه السيموزيس، حيث إنه يختلف باختلاف انتاج العلامات وما تريد العلامة إيصاله للمتلقي، ووفقًا ل " رولان بارت" فإن التحليل السيميولوجي شكل من أشكال التحليل الدقيق يتبع فيه الباحث الحياد في تحليليه والوقوف على الجوانب الاجتماعية والسيكولوجية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل، حيث تدرس السيميولوجيا شكل المضمون وهذا يعني أنها لا تهتم بالشكل الخارجي والإحالات المرجعية، بل تركز على داخل النص فتكون أكثر إهتماماً بالكيفية، ولذلك وظف الباحث التحليل السيميولوجي كأداة في الدراسة ولتكون أكثر عمقًا ومن ثم التوصل للدلالات الضمنية والعميقة للقيم الاجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة التي ظهرت في المسلسل عينة الدراسة، فاتّبع الباحث لتحليل الصورة بالمسلسل التحليل التعييني الذي يشمل على المظهر الخارجي للرسالة، والتحليل التضميني للكشف عن الدلالات والرموز الخفية، وذلك عن طريق الأدوات الوصفية وتتمثل في التقطيع التقني للفيلم إلى (اللقطة، شريط الصورة، شريط الصوت، التجزئة، وصف صور المسلسل)، والأدوات الاستشهادية تتمثل في (نسخة من المسلسل، ملخص المسلسل، الوقوف عند الصورة، البطاقة التقنية للمسلسل)، وقد ركز الباحث على عدد من عناصر التحليل السيميولوجي وفقًا لبارت والتي من شأنها أن تخدم الدراسة ومنها أنظمة الإشارات البصرية التي تتمثل في (اللون، المونتاج، حركات الكاميرا، أنواع

(١) عز الدين مناصرة، علم الشعريات، (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص٥٥٤.

التصوير، المؤثرات الخاصة، المؤثرات البصرية، الخلفيات والديكور)، أنظمة الإشارات اللغوية التي تتمثل في (لهجة الكلام، السرد، العناوين، الغناء) ، أنظمة الإشارات الصوتية غير اللغوية التي تتمثل في (المؤثرات الصوتية، الموسيقي، جميع الأصوات)، أنظمة علامات القصة التي تتمثل في (العنوان، الموضوع، النوع، خط القصة، الموقع، الوقت، التوصيف)، فضلاً عن أنظمة الإشارات الموسيقية.

الدراسة التحليلية السيميولوجية لمسلسل طيبة:

صورة (١)

التحليل السيميولوجي لمسلسل طيبة:

١- بطاقة فنية عن المسلسل.
٢- ملخص المسلسل.
٣- التحليل التعييني للمقاطع المختارة من المسلسل.
٤- التحليل التضميني للمقاطع المختارة من المسلسل.
٥- نتائج التحليل.

١- بطاقة فنية عن المسلسل:

عنوان المسلسل: طيبة ، تأليف: محمد حنش، سكريبت: هنادي عطية، إخراج: إياد نصار، مدير الانتاج: حسين عجاج، الاشراف: سلام عرب، مدير التصوير: ابراهيم الحسن، مكياج: باسل حناوي، موسيقي: رضوان نصري، ملابس: اخلاص صدام، مونتاج: محمد الزهيري، سنة العرض : 2021 حلقات المسلسل: ٣٠ حلقة.

تمثيل : هند نزار ، آسيا كمال، أساور عزت ، رياض شهيد ، محمد هاشم ، ريهام فؤاد، ذو الفقار خضر ، صبا إبراهيم، حسين عجاج.

٢- ملخص المسلسل:

قصة المسلسل تتناول مجموعة من الأحداثِ والتي تقوم بسرد قصة فتاة فقيرة من الناحيةِ المادية، ولكنها تقوم بتقديم نفسها إلى المُجتمعِ بأنها من فتيات الطبقة الارستقراطية، والتي تعني بأنها من ذوي المراتب العُليا في المُجتمع سواء على الصعيد المادي أو على الصعيد السلطوي، وتشغل مناصب سياسية ومدنية في الدولة، وبعد أن تدخل الفتاة الفقيرة في تلكِ الطبقة سوف تتورط في علاقةِ حُب والتي تجمعها بأحدِ الشُبان من هذهِ الطبقة، ومن بعد ذلك يحدث بينهم الكثير من المشاكلِ وتدور أحداث قصة مسلسل طيبة حول هذه المشاكل، وفي الجانب الآخر تقوم احدي السيدات وتُدعى سلوى بالترشح لخوض الانتخابات وتحاول جاهدة للفوز بها وذلك عن طريق الإتفاق مع اخيها سعد، وبعد ذلك تبدأ في اهمال بيتها وزوجها وتبتعد عن ابنتها كل ذلك سبب لها مشاكل اسرية، في المقابل زوجها يرفض موضوع الترشح للانتخابات خوفًا عليها ويحاول اقناعها بأكثر من طريقه ولكنها ترفض بشدة متمسكة بحلم الوصول للسلطة والفوز بالانتخابات ، وتتوالي الأحداث وتُهدد وتُجبر على التنازل عن خوض الانتخابات ولكنها ترفض، وفي نهاية المسلسل تخسر الانتخابات.

٣- قراءة تعيينية للمقاطع المختارة من مسلسل طيبة:

❖ **المقطع الأول:**

تدور أحداث هذا المقطع بين سلوى المرشحة للانتخابات واخوها سعد داخل منزلها وهما يجلسان بجوار بعضهم البعض يتبادلان الحديث عن الانتخابات، ويخبرها سعد بأنه بحاجة إلى الأموال وفي المقابل تعده سلوى بأنها حين تفوز بالانتخابات سوف تغير له كل حياته، وترد عليه بأن معها مشروع كبير يحتاج إلي النفوذ والسلطة، وهنا تحتاج لمساعدته ودعمه لها .

❖ **المقطع الثاني:**

تبدأ أحداث هذا المقطع ب (سلوى) جالسة أمام المرآة في غرفتها تقوم بوضع أحمر شفاه، ويقوم حامد زوجها بمعاتبتها ويخبرها بالتراجع عن فكرة خوض الانتخابات لعدم قدرتهم علي تحمل هذه المسؤولية الكبيرة والضغط، وترد عليه سلوي بأنها تحلم بمستقبل كبير ومشروع كبير يخدم الفقراء والمزارعين، هنا يقطعها زوجها ويسألها بأن المساكين هم اساس خوضها الانتخابات لتجيبه سلوى بلا وأن أهم شيء نجاحها، وهنا وجها ينصحها باختيار قائمة انتخابية اخري، وتحاول سلوى مصالحة زوجها ومرضاته وفي المقابل يتقبل حامد ذلك.

❖ **المقطع الثالث:**

تبدأ أحداث هذا المقطع بمكالمة هاتفية تجريها سلوى للاتفاق على الدعاية الانتخابية، وهنا ينصحها زوجها بالتفكير في القائمة الانتخابية التي سوف تنضم لها لتخبره بأنها تختار القائمة التي لن تكلفها أي مصاريف، وهنا حامد يجلس بجوارها وينصحها بأن القائمة التي تفكر بالانضمام لها بها الكثير من الفاسدين وسوف تخسر دعم الناس لان الناس اصبحت اكثر وعيًا ويعرفوا من يختارون، ويبين مدى خوفه عليها لتخبره بأنه خائف عليها ومنها ويتبادلان الضحكات.

❖ **المقطع الرابع:**

تدور أحداث هذا المقطع بين حامد زوج سلوى وسعد أخوها يخبر حامد سعد ويقدم له رشوة لإقناع سلوي بالابتعاد عن الانتخابات وما تسببه من أذي ومخاطر لها ولعائلتها، وتوقف المشروع الذي تحلم به سلوى خوفًا عليها، ويخبره أيضًا بأن المشروع يحتاج الى تمويل كبير ولذلك سوف يفتح عليهم الكثير من التساؤلات سواء من الحكومة أو الشعب، ولكن سعد يرفض ويخبره بأنه داعمًا لأخته، ويضحك بصوت عالي باستهزاء ويخبره بأن يطلب من زوجته سلوى أن تتوقف عن المشروع ويرد حامد بأن سلوى عقلها صغير.

تعود الأحداث إلى منزل سلوى مرة أخري وتظهر جالسة بجوار زوجها يتبادلان الحديث ويبدو عليها الانزعاج، لتسأله عن سبب وقوفه أمام احلامها ومشاريعها، وهنا ينظر لها حامد باستغراب ويسألها عن سبب حديثها ، لتخبره بأنها على علم بذهابه لسعد ورشوته لا بعادها عن الانتخابات، وبنظرات ثاقبة تسأل سلوى حامد عن سبب تكسير اجنحتها، ليرد عليها بأنه يخاف عليها وعلى عائلته وأنه لا يريد المشاكل.

❖ **المقطع الخامس:**

تبدأ أحداث هذا المقطع بصوت رنين هاتف سلوى، وتظهر جالسة في منزلها ممسكة بجهاز الحاسوب الشخصي تعمل عليه لترد على الهاتف، ويقوم شخص مجهول الهوية بتهديدها بزوجها ويطلب منها التحويل الى قائمة انتخابية أخرى، وهنا يظهر أخيها سعد ضاحكًا واعطاءه رشوة لهذا الشخص، تعود اللقطات مرة أخرى إلى سلوى وهي تلتقط أنفاسها ويبدو عليها الخوف والقلق الشديد.

❖ **المقطع السادس:**

تدور أحداث هذا المقطع بين سلوى وأخيها سعد في حديقة منزلها، يبدو على سلوى القلق والانزعاج الشديد وتجلس واضعة يدها تحت وجهها لتخبر أخيها بأنها سوف تترك الانتخابات، وينظر لها سعد باستغراب ويتساءل عن السبب وتخبره بأن شخص مجهول هددها بالانسحاب من القائمة والتحويل لأخرى، لتخبر سعد بأن أحد مهم في الدولة طلب منها رقم صاحب التهديد وأنه سوف يتوصل لذلك الشخص، توتر سعد وظهر عليه القلق وطلب من سلوى الهاتف وقام بحذف الرقم وحين سألته عن السبب أخبرها بأنه يخاف عليها، ثم بعد ذلك ينصح سعد أخته بالتحويل لقائمة انتخابية أخرى وأنه سوف يقوم بمساعدتها والاتفاق مع شركات دعاية انتخابية لها.

❖ **المقطع السابع:**

تبدأ احداث هذا المقطع بسعد وبصحبته رجل يقوم بتقديمه لسلوى بأنه استاذ ناصر صاحب أكبر شركة دعاية انتخابية، ويتحدث الشخص عن الدعاية الانتخابية واشكالها وانواعها والخدمات التي سوف يقدمها لسلوى في الانتخابات، وتخبره سلوى بأنها تريد قائمة بالحسابات والأماكن التي سوف تقدم فيها الدعاية وتقوم بالاتفاق معه، ويستأذن الشخص بالذهاب وأثناء السلام عليها يخطأ في اسمها ويقوم سعد بتصحيحه ويبدو عليه القلق خوفًا من افتضاح أمره امام اخته ومعرفة اتفاقه مع هذا الشخص.

❖ **المقطع الثامن:**

تظهر سلوى في منتصف الغرفة جالسة بجوار زوجها وأمامها شاشة تلفاز، يتناولان القهوة، يبدو على سلوى الحزن الشديد والقهر وتتساقط الدموع من عينيها، ليخبرها زوجها بأن اخيها سعد مجرم وأنه يستحق السجن وأن لا تحزن عليه، وتخبره سلوى أن سبب حزنها ليس على اخيها فقط ولكن بسبب ما ستواجهه في الانتخابات بعد انتشار أخبار جرائم سعد اخوها، ويطمئنها زوجها ويطلب منها الاستمرار ويخبرها بأنها ليس لها ذنب في شيء وأنها قوية.

❖ **المقطع التاسع:**

تتشابه أحداث هذا المقطع مع السابق وتظهر سلوى جالسة بجوار زوجها يتناولان القهوة أمام التلفاز، ينظر لها برأفة وحنان، ويصل اتصال هاتفي لحامد ويرد عليه ويبدو عليه التوتر، لتسأله سلوى عن السبب فيخبرها بأنها خسرت الانتخابات، تحزن سلوى كثيرا وتردد بأنها خسرت كل شيء وليس الانتخابات فقط، يقوم حامد بمواساة زوجته والوقوف بجانبها واخبارها بأنه معها ويدعمها دائما، تقوم سلوى بالعض علي يدها مرددة بأنها خسرت كل أحلامها .

٤- التحليل التضميني للمقاطع المختارة من المسلسل:

❖ **المقطع الأول:**

تدور أحداث هذا المقطع بين سلوى المرشحة الانتخابية وأخيها سعد أثناء حوار بينهم عن الانتخابات، حيث بدأ المخرج المقطع بزاوية عامة لمنزل سلوي من الداخل ليُظهر الحالة الاقتصادية المرتفعة لها ولعائلتها، تظهر جالسة بالقرب من سعد وعلى كرسي واحد للدلالة علي مدي حبها وقربها من أخيها، وبلقطة قريبة تتحدث سلوى عن الانتخابات وتعترف لأخيها بأنها بحاجة للفوز بها وذلك لإتمام مشروعها وهنا اوضح المخرج السبب وراء خوض سلوى للانتخابات، وبلقطة قريبة تشير سلوى بيدها الى رأسها وتخبر أخيها بأنها بحاجة إلي تفكيره لكي تنجح في الانتخابات، وهنا دلالة واضحة على أن المرأة لا تمتلك القدرة العالية على التفكير السياسي وخوض الانتخابات بمفردها ولكنها بحاجة إلى دعم وتفكير الرجل كما في الصورة (٢)، ظهرت سلوى مرتدية ملابس باللون الأصفر يُمثل هنا اللون الأصفر دلالة على الحماس لخوض الانتخابات وهي ترتدي العديد من الاكسسوارات، وقد وظف هنا المخرج الإكسسوار للدلالة على الحالة المادية العالية وغنى سلوى كما في الصورة (٣)، في هذا المقطع مهد المخرج على مدى قوة العلاقة التي تربط سلوى بأخيها سعد ومدى ثقتها به وكذلك حاجتها لمساعدته في الانتخابات، وكذلك صرح ضمنياً عن سبب ترشح سلوى للانتخابات وتخطيطها لاستعمال نفوذها في تحقيق طموحاتها ومشروعتها، ظهر في المقطع العديد من الدلالات الاجتماعية الايجابية مثل مساندة الزوج والتسامح والدعم، وظهر دلالات اجتماعية سلبية مثل الانانية وحب الذات والتسلط والكذب والاستغلال.

صورة (٢)

صورة (٣)

❖ **المقطع الثاني:**

يبدأ هذا المقطع بلقطة قريبة لـ (سلوى) تجلس أمام المرآة وتضع أحمر الشفاه، ظهر خلفها زوجها بلون واضاءة باهته دلالة علي عدم أهميته في حياة سلوى وأيضًا للدلالة عل انها الشخصية المسيطرة و الأقوى، وضع المكياج للدلالة على اهتمامها بمظهرها واناقتها ويحمل معنى أيضًا بأنها تُظهر عكس ما تخفي أو لا تُظهر وجهها الحقيقي وتفكيرها، والنظر للمرآة وانعكاس صورتها عليها للدلالة على غرورها وحبها لنفسها كما في صورة (٤)، يظهر حامد زوج سلوي جالسًا على السرير ويتحدث معها بصوت معتدل محاولًا اقناعها بالابتعاد عن الانتخابات لترد عليه بالرفض وتنظر من شرفة الغرفة وتتطلع لأعلى وترفع يدها لتخبره بأنها ترغب في الفوز بالانتخابات لتحقيق أهدافها، جاء هنا نظرها من الشرفة دلالة على أنها مقيدة في حياتها وتطمح بالانطلاق والوصول للمراكز العالية وأكد ذلك رفع يدها للدلالة على العلو وارتفاع المكانة وأن كل ذلك سوف يتحقق بفوزها بالانتخابات كما في صورة (٥)، وبلقطة قريبة يظهر حامد واضعًا يده على كتف سلوى دلالة على حبه لها وفي المقابل تظهر سلوى ناظرة للناحية الأخرى للتأكيد على أنها لا تكترث لآراء زوجها وانها شخصية متسلطة ولا تسمع الا لتفكيرها كما في صورة (٦)، أكد ذلك دلالات الجسد الذي وظفت في هذا المقطع ووضع سلوى يدها علي صدرها وتكرر أهم شيء نجاحها هي دلالة على الأنا وحب الذات كما في صورة (٧).

صورة (٤)

صورة (٥)

صورة (٦)

صورة (٧)

❖ **المقطع الثالث:**

بدأ المقطع بلقطة قريبة لسلوى اثناء تحدثها في الهاتف في غرفتها، وفي المقابل يظهر زوجها جالسًا ويتحدث معها في كيفية اختيار القائمة التي سوف تترشح بها، وينصحها بأن الشعب أصبح على وعي وثقافة سياسية وأنها بهذه القائمة التي تحتوي على الكثير من المفسدين سوف تخسر دعم وتضامن الشعب وفي المقابل ردت على حديثه بعدم اهتمام واستهتار وبررت ذلك بأن ما يهمها في الانتخابات أن لا تصرف المال، وظف هنا المخرج دلالات الجسد في نظرات سلوي وحركات وجهها ردًا على حديث زوجها حيث ظهر على ملامحها عدم الاهتمام ونظرات العين لأسفل للدلالة على انها لا ترى من أمامها ولا يهمها أمر الشعب وكل ما يهمها هو الفوز والسلطة كما في صورة (٨)، وبلقطة قريبة يجلس حامد بجوار سلوى محاولًا مرة أخرى شرح الموقف لها عن قرب، وهنا وظف المخرج اللقطة للدلالة على حب زوج سلوى لها وخوفه عليها، وُظفت الملابس في هذا المقطع للدلالة على السيادة حيث ظهرت سلوي ترتدي اللون الأسود.

صورة (٨)

❖ **المقطع الرابع**:

تدور أحداث هذا المقطع بين زوج سلوى وأخوها سعد، هنا حامد يُخبر سعد بأن يقنع أخته سلوى بتوقف المشروع خوفًا من المشاكل التي سوف يسببها لها ولعائلته، في المقابل يرد سعد على حديث حامد بضحكات وسخرية، وظف المخرج هنا الدلالات الصوتية (الضحكات) للدلالة على التهكم والسخرية من الحديث وكذلك دلالات الجسد لتأكيد المعنى كما في صورة (٩) ، يقدم حامد رشوة لسعد لإقناعه بالانسحاب من المشروع، وبلقطة قريبة جدا يظهر سعد ممسكًا بالمال ويقربه بجوار عينه هنا دلالة قوية على حب سعد للمال حيث أن أهميته من أهمية العين وليؤكد على أن حامد يفهم ألاعيب وخطط سعد وأنه مكشوف لديه حيث ظهر بلقطة وصفية قريبة عيون سعد وبجانبها المال هنا كعين ثلاثة لسعد ويعني ذلك أن سعد يرى كل شيء بالمال كما في صورة

(١٠)، يرفض سعد قبول المال ليخبر حامد بأن ما يهمه هو مصلحة أخته فقط، يطلب سعد من حامد بأن يقنع هو زوجته عن الانسحاب ولكن حامد يخبره بأن سلوى عقلها صغير وغير حكيمة وأن سعد أكثر وعيًا وذكاءً منها، هنا جاء تأكيد على عدم اقتناع حامد بتفكير زوجته وعدم ثقته بتفكيرها، هنا ظهرت العقلية والتفكير السائد في المجتمعات العربية وخاصة عن مشاركة النساء في السياسة أو خوض الانتخابات، وبلقطة قريبة يدخن سعد سيجاره وينفخ الدخان في وجه حامد ليحجبه عنه دلالة على أنه لا يهتم لما قاله وأيضًا لتحقيره وأنه لا يراه أمامه وليس لديه أي أهمية عنده كما في صورة (١١). وقد حمل المقطع العديد من الدلالات الاجتماعية السلبية مثل الرشوة والتدخين والتهديد والكذب.

استكمالًا للسابق وبلقطة عامة تظهر سلوى جالسة بجوار زوجها لتخبره بأنها تريد الحديث معه، لتسأله عن سبب وقوفه ضد رغبتها وانه دوما يريد تكسير أجنحتها، وُظفت الدلالات اللغوية في هذا المقطع من خلال (تكسير أجنحتي) دلالة قوية على أن سلوى تريد التحليق والعلو والمكانة العالية من خلال فوزها بالانتخابات وهنا تتهم زوجها بأنه لا يريد لها كل هذا وانه يعمل على تكسير أحلامها وطموحاتها، ويرد عليها حامد بأنه لا يريد الشر والضرر لعائلته. حمل هذا المقطع العديد من الدلالات الاجتماعية السلبية كالتدخين والرشوة والكذب والأنانية.

صورة (٩)

صورة (١٠)

صورة (١١)

❖ **المقطع الخامس:**

تبدأ أحداث هذا المقطع بزاوية عامة لمنزل سلوى تظهر جالسة منهمكة في العمل على جهاز الحاسوب الشخصي لها ،دلل هنا المخرج على انها امرأة مهتمة بالعمل وتقدره حتى اثناء تواجدها بالمنزل تضع أمامها حاسوب ماركة عالية (آبيل) للدرلالة على المستوى الاقتصادي لها كما في صورة (١٢)، يصل اتصال هاتفي لسلوى وترد لتسمع تهديد من شخص مجهول لها ولعائلتها فيبدو عليها القلق والخوف وتقوم بإغلاق الحاسوب هنا دلالة قوية على عاطفة المرأة وأن ما يهمها

في الأول أهلها ودلالة على الضعف أيضًا وأنها تتعامل بالقلب والعاطفة وتمهيدًا بأن سلوى سوف تنفذ كلام هذا الشخص، لعبت الدلالات الجسدية دور كبير في اظهار الخوف والقلق على وجه سلوى حيث قامت بغلق الهاتف ،وبعدها بلقطة قريبة تنفست بصعوبة كبيرة وأغلقت عينيها دلالة على الخوف والهروب من التفكير والمواجهة ،وقد وظف المخرج هذه اللقطة ليظهر أكبر قدر ممكن من تعابير الوجه ليؤكد على عدم قدرتها خوض الانتخابات وعلى قلة حيلتها كما في صورة (١٣) وهنا دلل المخرج على ضعف شخصية سلوى وعدم قدرتها على المواجهة وتخطي الصعاب والمنافسة في الانتخابات، وبلقطة أخرى وفي نفس المشهد يظهر سعد ضاحكًا في مقهي يظهر به الديكور الشعبي العراقي وهو يقدم الرشوة للشخص الذي هدد سلوى،وهنا تظهر خيانة سعد لأخته كما في صورة (١٤)، وتعود الأحداث مرة أخرى لسلوى وما زالت غير مستوعبة ما حدث وفي حالة الخوف والقلق ذاتها، بيّن هذا المقطع قلة حيلة النساء وخوفهم في الانتخابات وكذلك تحكم المشاعر والقلب وتفوقها على العقل أو تدني المستوى والتفكير السياسي للمرأة، وجرى في هذا المقطع توظيف الموسيقى الحزينة للدلالة على الحزن والقلق.

صورة (١٢)

صورة (١٣)

صورة (١٤)

❖ **المقطع السادس:**

تدور أحداث هذا المقطع في حديقة منزل سلوى حيث تبدأ الأحداث بلقطة عامة للمنزل من الخارج ،استخدم المخرج هذه اللقطة لإظهار أكبر قدر ممكن من التفاصيل ليؤكد على المستوى الإقتصادي العالي لسلوى وعائلتها، ظهر في الصورة تصميم المنزل من الخارج وسيارة ونخيل للدلالة على علو المكانة الاجتماعية والاقتصادية لها كما في صورة (١٥)، وبلقطة متوسطة القرب تظهر سلوى جالسة بجوار أخيها تضع يدها تحت خدها هنا دلالة على قلة الحيلة والضعف كما في صورة (١٦)، ويؤكد ذلك حديثها مع سعد لتخبره بأنها سوف تترك الانتخابات وبعد ذلك اخبرته بأنها سوف تنتقل لقائمة أخرى جاء ذلك تنفيذا للتهديد الذي تعرضت له، وتخبر سعد بأن أحد رجال الدولة المتنفذين سوف يساعدها في الوصول إلى معرفة هوية صاحب الرقم، وبلقطة قريبة لسعد

تظهر دلالات جسدية للتوتر والخوف والقلق محاولًا اخفاء تعابير وجهه ومن جهة أخري يظهر عليه المكر والدهاء محاولًا اخفاء ما فعله واتفاقه مع الآخرين ضد سلوى كما في صورة (١٧)، وبلقطة قريبة يقوم سعد بحذف الرقم الذي تم التهديد منه مبرراً لها بأنه يخاف عليها من الوقوع في المشاكل وهنا بلقطة قريبة تظهر سلوى مغمضة العينين ومكتفته اليدين للدلالة على قلة الحيلة وهي تقوم بإنزال وجهها للأسفل للدلالة على الخضوع لكلام أخيها وتفكيره حيث أنه العقل المدبر لها ودلالة قوية على أن المرأة لا تستطيع التحرك الا في كنف أهلها من الرجال كما في صورة (١٨)، وقد وظف هنا المخرج العديد من الدلالات الجسدية لخدمة وتدعيم الغرض الفني حيث حمل هذا المقطع العديد من الدلالات المتناقضة مثل خيانة ومكر ودهاء سعد في المقابل خوف وقلق سلوى من جهة وثقتها في اخيها من جهة اخرى، وجاءت الدلالات الجسدية هنا لتدعم الشعور وتقويه.

صورة (١٥)

صورة (١٦)

صورة (١٧)

صورة (١٨)

❖ المقطع السابع:

تدور أحداث هذا المقطع في نفس الفضاء المكاني للمقطع السابق حديقة منزل سلوى، وبلقطة عامة أيضا تظهر سلوى جالسة بجوار سعد وأحد مسؤولي شركات الدعاية الانتخابية أستاذ ناصر، ويقوم سعد بتقديمه لسلوى على أنه من اهم أصحاب المطابع وترويج الاعلان في بغداد وانه قام بحملات اعلامية لأغلب السياسيين من ٢٠٠٣ ولغاية اليوم، جاء في هذا المقطع دلالة واضحة عن مكان ترشح سلوى للانتخابات في العاصمة (بغداد) بالعراق، وتم ذكر تاريخ (٢٠٠٣) حيث أن هذا التاريخ يحمل في طياته التغيير والحراك السياسي في العراق، وهنا دلالة واضحة على عدم ادراك سلوى للأمور الانتخابية وجهلها بها فكيف يمكن لمرشح انتخابي أن يكون على عدم دراية ومعرفة بأشهر رموز الدعاية والحملات الانتخابية في المكان المرشح له حتى يتم تقديم شخصية وهمية لها من قِبل سعد، وبلقطة قريبة يظهر سعد مبتسمًا بمكر أثناء استماع حديث ناصر مع سلوى، وظف المخرج الدلالة الجسدية لابتسامة سعد دلالة علة الانتصار وفوز مخططه ضد أخته

سلوى كما في صورة (١٩)، وفي المقابل توافق سلوى على كل الحديث وتقوم بهز رأسها واغماض عينها دلالة عل موافقتها لكلام سعد وثقتها به، واغماض العين دلالة أيضاً على جهلها بالأمور السياسية وما يدور حولها من أحداث تؤهلها للترشح للانتخابات كما في صورة (٢٠) .

صورة (١٩)

صورة (٢٠)

❖ **المقطع الثامن:**

تدور أحداث المقطع بين سلوى وزوجها في منزلهم يقوما باحتساء الشاي دلالة على الجو الأسري ودعم حامد لزوجته والهدوء ،وقد أكد ذلك الموسيقي الهادئة التي كانت في بداية المقطع، ولكن في المقابل تظهر سلوى بلقطة قريبة حزينة جداً وعينيها مملوءة بالدموع دلالة على الحزن والإحباط كما في صورة (٢١)، يقوم زوجها بمواساتها واخبارها بأن سعد مجرم يستحق العقاب وأنه على ثقة بها، ترد سلوى بأن سعد اخيها دمر كل شيء وأن المرشحين حين يعلمون بما حدث معها سوف يستخدمونه ضدها في الانتخابات، وهنا دلالة على الدعاية السوداء المستخدمة بالانتخابات والتي تُوظف ضد المرشحين للنيل منهم واستنكارها لذلك الشيء كما في صورة (٢٢)، حمل هذا المقطع الكثير من الدلالات الاجتماعية الايجابية مثل دعم الزوج والحب والثقة بين الأزواج، وكذلك تم التنويع بين الموسيقي لدعم الشعور والجو النفسي للمشهد وتأكيد المعنى وتقويته، حيث تم استخدام الموسيقي الهادئة الرومانسية في بداية المقطع للدلالة علي حب حامد لزوجته ودعمه لها وكذلك تم توظيف الموسيقي الحزينة أثناء بكاء وحديث سلوى للدلالة على الحزن والانكسار والخداع التي تعرضت له سلوى من اخيها سعد.

صورة (٢١)

صورة (٢٢)

❖ **المقطع التاسع:**

يبدأ المقطع بزاوية رأسية لسلوى جالسة بجوار زوجها في منزلهم يبدو عليها القلق أمامهم التلفاز تتابع الانتخابات من خلاله فيظهر على الشاشة الناخبين أمام مركز الاقتراع وسط اجراءات أمنية وتنظيمية سليمة للدلالة على نزاهة الانتخابات وكذلك اهتمام الحكومة بحفظ سلامة الناخبين وسير العملية الانتخابية، وفي المقابل تظهر سلوى من الخلف ولا يظهر منها شيء للدلالة على عدم اهميتها في الانتخابات وأيضًا دليل على ضعف منافستها كما في صورة (٢٣)، اكد ذلك توظيف الزاوية الرأسية التي بدأ بها المقطع وهنا تُستخدم هذه الزاوية للدلالة على الواقع الحقيقي كما في صورة (٢٤)، يستقبل حامد اتصال هاتفي ويبدو عليه الانزعاج وفي المقابل تنظر له سلوى بترقب وقلق وتسأله عن السبب ليخبرها بخسارتها للانتخابات فتتفاجأ سلوى وتنصدم بالخبر كما في صورة (٢٥)، وظف المخرج الدلالات الجسدية في هذا المقطع ليعبرعن الشعور كدلالة على القلق والخوف والاستنكار والاستغراب كما في صورة (٢٦)، وكذلك تم توظيف الموسيقى الحزينة دلالة على حزن سلوى وخسارة حلمها في الفوز بالانتخابات وانشاء مشروعاتها ويؤكد ذلك ما رددته سلوى بأنها خسرت كل شيء ، يقوم زوجها بمواساتها ولكنها تضع يدها على وجهها حزينة للدلالة على الهروب من الواقع وأيضا للانكسار والحزن وتقوم بالعض على يدها ندمًا على أحلامها كما في صورة (٢٧).

صورة (٢٣)

صورة (٢٤)

صورة (٢٥)

صورة (٢٦)

صورة (٢٧)

❖ نتائج التحليل:

١- توصل البحث إلى أن المخرج وُفق إلى حد ما في توظيف جيد للرسالة الأيقونية، وذلك بالتوفيق بين الرسالة الأيقونية والرسالة اللسانية (الحوار) في تبليغ الدلالة للمشاهد، الأمر الذي يساعد على ترسيخ الأفكار، وهذا بالاعتماد على الرموز والاستعارات الأيقونية الناتجة عن التركيب المتقن باستخدام اللقطات المقربة والاهتمام بالجانب الجمالي الفني الذي يقوم على الرمزية سواء تعلق الأمر بالموسيقى أو بالألوان.

٢- اعتمد المخرج على اللقطات الحكائية ووظفها كثيرًا، وذلك لإعطاء أهمية لعنصر الحوار الذي يحمل الكثير من المعاني المعبرة، كما اعتمد كثيرًا على الموسيقى في دعم تلك المعاني.

٣- قدم المسلسل المرأة السياسية بجانب اجتماعي ايجابي في المجتمع عن طريق دلالات ايجابية تتمثل في احترام الكبير، مساعدة المحتاج، الرأفة بالآخرين، إلخ، وكذلك ظهر الجانب السلبي متمثلاً في الكذب والخداع وخيانة العهد والتسلط والأنانية وحب الذات ،ولكن تفوق الجانب السلبي .

٤- وُظفت شخصيات المسلسل (الرئيسية، الثانوية، السطحية) بشكل متوازن فلكلٍ دور في الأحداث وتحقيق المغزى العام للمسلسل.

٥- وُظفت زوايا التصوير لتوضيح دور المرأة في الحياة السياسية فنجد أنه اعتمد عل الزاوية الغطسية وذلك لإيضاح عدم قدرة المرأة علي خوض الحياة السياسية أو انها ليست مؤهلة لذلك، حيث أن هذه الزاوية تستخدم للتحقير والتقليل.

٦- اعتمد المخرج على الشريط الصوتي من خلال المؤثرات الصوتية والموسيقى لتدعيم المعاني المقصودة، وتم الاعتماد على الموسيقى الحزينة للتعبير عن الأحداث التي تعرضت لها المرشحة السياسية.

٧- اعتمد المسلسل بشكل كبير جدا على توظيف لغة الجسد في تجسد المعاني والأفكار وجاء ذلك وضحًا في انفعالات المرشحة السياسية وما تعرضت له وعدم القدرة على المواجهة.

٨- قدم المسلسل المرأة المشاركة في الحياة السياسية بأنها المرأة التي تفشل في أن تكون أمّاً وزوجة نموذجية في حال خرجت للعمل والمشاركة في بناء المجتمع.

٩- أظهر المسلسل المرأة التي تشارك في الحياة السياسية بأنها تفتقر إلى العقلية العلمية وتتسم بضيق الأفق واللجوء إلى الرجل وطلب مساعدة في الحياة السياسية، أي أنها تفتقر إلى الهوية المستقلة، وتلجأ في حل مشاكلها لرجل سواء أكان أباً أو أخاً أو زوجاً.

١٠- عدم تغير المجتمع في نظرته للمشاركة السياسية للمرأة ظهر ذلك واضحًا في منع الرجل ومحاولاته المتكررة لعدم خوض زوجته الانتخابات.

١١- عالج المسلسل قضية المشاركة السياسية للمرأة بصورة سطحية للغاية، حيث أنه لم يظهر خلال حلقاته أي تعرض مباشر للجمهور من قِبل المشاركة السياسية، وعدم وجود أي نقاش أو حوار سياسي للمرأة خلاله، واقتصر العمل على الحوار السطحي واللقطات السطحية.

١٢- ظهرت المرأة المرشحة للحياة السياسية لا تمتلك أي قدر من المرونة وحسن التعامل مع الأزمات التي تتعرض لها وقدمها المسلسل بأنها سلبية لا تقوى على التفكير السياسي.

١٣- قدم المسلسل اخفاق وفشل المرأة في الحياة السياسية وخسارتها المنافسة أمام الرجل، وذلك من خلال خسارة المرشحة الانتخابات، جاء هنا معنى ضمني لعدم قدرة المرأة للفوز بالحياة السياسية.

١٤- ركز المسلسل على اظهار أنه لم تتحسن أوضاع المرأة في المشاركة والحياة السياسية على الرغم من القوانين والتشريعات التي نظمتها الحكومة، حيث ان الواقع السياسي لازال والى اليوم يغيب المرأة.

❖ قائمة المراجع:

١- احمد عثمان ،سيميولوجيا العلاقة بين الطبقات الإجتماعية كما تعكسها المسلسلات المصرية بالتليفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، عدد٢٣، ٢٠٢٢م.

٢- بول دي مان، وجاك دريدا، وآخرون، مداخل إلى التفكيك البلاغة المعاصرة، ترجمة: حسام نايل، (القاهرة: منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م).

٣- جاك دريدا، الصوت والظاهرة – مدخل إلى مسألة العلامة في فينومينولوجيا هوسرل، ترجمة: فتحي أنقزو، (الدار البيضاء: منشورات المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م).

٤- حسين أمير، خميس محمد، تعرض المرأة العراقية لموضوعات السحر والشعوذة في الدراما المصرية وانعكاسها علي توجهاتهم الفكرية: دراسة ميدانية لعينة من النساء في محافظة بغداد، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط - كلية الآداب، عدد ٤٦، ٢٠٢٢م.

٥- روافد محمد، التنظيم القانوني للكوتا النسائية وفق دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥م: دراسة مقارنة، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، مجلد ٢، عدد٦، ٢٠٢٢م.

٦- رولان بارت، مقالة موت المؤلف – درس السيميولوجا، ترجمة، عبد السلام بن عبد العال، ط٢ (الرباط: دار توبقال، ١٩٨٦م).

٧- ريم ضيف، الدور السياسي للمرأة العربية ٢٠٠٣ - ٢٠١٧: المرأة العراقية حالة دراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، معهد بيت الحكمة ،الأردن، ٢٠١٨م.

٨- سحر حسني، صورة المرأة في الدراما المدبلجة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢٣، عدد ٨٦، ٢٠٢٠م.

٩- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام- د راسات في مناهج البحث العلمي، ط٦، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م).

١٠- شريف درويش، هشام عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: الدار العربية للنشر، ٢٠١٢م).

١١- طالب عبدالمجيد، التعرض للقنوات الفضائية العراقية بالمشاركة السياسية للمرأة: دراسة ميدانية على نخبة من التدريسيات لجامعة بغداد للمدة من ١ / ٤ لغاية ٢٩ / ٤ / ٢٠١٤م، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار - كلية الآداب، العدد ١٨، ٢٠١٦م.

١٢- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، منشورات سلسلة عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨م).

١٣- عز الدين مناصرة، علم الشعريات، (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).

١٤- عمرو محمد ،دور التحليل السيميوقيطي للصور الاعلامية في تنمية الادراك البصري للمصور وتنمية قدراته المهنية: الصور الصحفية للأنفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا نموذجا، مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مجلد ٢، عدد١٠، ٢٠٢٢م.

١٥- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط٢ (الدار البيضاء: منشورات المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦م).

١٦- فهد بن محمد، التفكيكية مفهومها- أصولها- تطورها- نقدها، مجلة أبحاث، جامعة الحديدة، العدد ١٩، ٢٠٢٠م.

١٧- محمد سرحان على، مناهج البحث العلمي، ط٣، (صنعاء: دار الكتاب، ٢٠١٩م).

١٨- محمد عبد الحميد، البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م).

١٩- مصطفى عبيد دفاك، سيميولوجيا الصورة التلفزيونية في الإعلان الرياضي: دراسة تحليلية، مجلة آداب ذي قار، عدد ٣٥ ،٢٠٢١م.

٢٠- هبة حنفي، مشاركة المرأة في تنظيمات الإرهاب الدولي كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مجلد ٣، عدد٦٠، ٢٠٢٢م.

1- "Muhammad Sarhan. Scientific Research Methods, 3rd Edition. Sana'a: Dar Al-Kitab, 2019 .

2- "Mustafa Obaid Lahak. "Semiology of the TV Image in Sports Advertising: An Analytical Study." Dhi Qar Journal of Etiquette, Issue 35, 2021.

3- Abdel Aziz Hamouda. Convex Mirrors from Structuralism to Deconstruction. Publications of the World of Knowledge series. Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters, 1998 .

4- Ahmed Othman. "Semiology of the Relationship between Social Classes as Reflected by Egyptian TV Series." Scientific Journal of Radio and Television Research, Cairo University - Faculty of Information - Department of Radio and Television, No. 23, 2022.

5- Amr Mohamed. "The Role of Semiotic Analysis of Media Images in Developing the Visual Perception of the Photographer and Developing His Professional Abilities: Photojournalism of the Spanish Flu and the Corona Pandemic as a Model." Heritage and Design Journal, Arab Society for Civilization and Arts Islamic, vol. 2, no. 10, 2022.

6- Fahad bin Muhammad. "Deconstruction, its Concept, its Origins, its Development, and its Criticism." Al-Hodeidah University Research Journal, Issue 19, 2020 .

7- Fatima Al-Buraiki. Introduction to Interactive Literature. 2nd edition. Casablanca: Arab Cultural Center Publications, 2006 .

8- Heba Hanafi. "Women's Participation in International Terrorist Organizations as Reflected in the Drama on Arab Satellite Channels." Media Research Journal, Al-Azhar University - Faculty of Mass Communication in Cairo, Volume 3, No. 60, 2022.
9- Hussein Amir Khamis Muhammad. "Exposure of Iraqi Women to Issues of Magic and Sorcery in Egyptian Drama and Its Reflection on Their Intellectual Orientations: A Field Study. The Sample is Women in Baghdad Governorate." Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Wasit University - College of Arts, Issue 16.
10- Izz al-Din Manasra. Poetics. Amman: Dar Majdalawi for publication and distribution, 2007."
11- Jacques Derrida. "The Sound and the Phenomenon - An Introduction to the Question of the Sign in Husserl's Phenomenology." Translated by Fathi Anguzou. Casablanca: Arab Cultural Center Publications, >2005.

List of the References:

12- Muhammad Abdel-Hamid. Media Research in Media Studies, 3rd Edition. Cairo: A scientist Books, 2010
13- Paul de Man, Jacques Derrida, and others. "Introductions to Deconstruction." Contemporary Rhetoric. Translated by Hossam Nayel. Cairo: Egyptian Authority Publications The General Book, 2013 .
14- Rawafed Muhammad. "The Legal Regulation of the Women's Quota According to the Iraqi Constitution of 2005: A Comparative Study." Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, Ibn Al-Arabi Center for Culture and Publishing, Volume 2."
15- Reem Dhaif. "The Political Role of Arab Women 2003-2017: Iraqi Women, Case Study of an Unpublished Master's Thesis." Al al-Bayt University, House of Wisdom Institute, Jordan, 2018.
16- Roland Barthes. "The Death of the Author's Essay - Lesson of Semiology." Translated by Abd al-Salam ibn Abd al-Aal. 2nd Edition. Rabat: Dar Toubkal, 1986 .
17- Sahar Hosni. "The Image of Women in Dubbed Drama." Journal of Childhood Studies, Ain Shams University - College of Graduate Studies for Childhood, Volume 23, Number 86, 2020.
18- Samir Muhammad Hussein. Media Research - Studies in Scientific Research Methods, 6th Edition. Cairo: World of Books, 2009 .
19- Sharif Darwish, Hisham Abdel Maqsoud. Introduction to Media Research Methods. Cairo: The Arab Publishing House, 2012 .
20- Talib Abdul-Majid. "Exposure to Iraqi Satellite Channels with the Political Participation of Women: A Field Study on a Group of Female Instructors at the University of Baghdad for the Period from 1/1 to 1/29/2014." Journal of Etiquette of Dhi Qar, University of Dhi Qar - College of Arts, Issue 13, 2016.